

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة في حمص.. ومساحوها واصلوا خرق «خض التصعيد»

الجيش في «أبو الظهور»



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك مع المحافظ طلال البرازي خلال زيارة ميدانية في حمص أمس (ساتنا)

حمص - نبال إبراهيم
حماء - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

استعاد الجيش العربي السوري أسس العديد من البلدات وهو في طريقه إلى مطار «أبو الظهور» العسكري الذي تحدت بعض الصفحات عن أن الجيش قد دخل المطار من المنطقة الجنوبية على حين ذكرت مصادر أخرى أنه بات على بعد أقل من كم. في وقت سيطرت فيه وحدات أخرى على عدد من القرى والتلال في ريفي حلب وحمص. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة سيطروا على قرية أم مبال في ريف حماة الشرقي، وعلى جب أبيض والعزيزية والعابدية ورأس العين ورسم نياص وميوس ورسم الجش والوعجة ورسم البرج وأم طماخ ورسم الخشوف والبويدر وكولة البويدر وبياعة كبيرة وبياعة صغيرة ورثيفة وزقير صغير وزقير كبير ورسم الرديفة ورسم عابد ورسم عابد بوطة وأم جرين وأم جورة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وذلك بعد اشتباكات ضارية مع الإرهابيين والمسلحين الذين كبدوا خلالها خسائر فاحشة بالأرواح والعتاد، وهو ما جعلهم في حالة هستيرية دفعت العديد منهم للاسلاح من الميدان والغرام من أرض المعركة.

يأتي هذا التقدم بالتزامن مع انسحاب صياحي لـ«جبهة النصرة»، الإرهابية من قرى جبل الحص في الريف الجنوبي لحلب، المحاذي لريف إدلب الشرقي، خوفاً من وقوعها في حصار من قبل الجيش وقواته الرديفة. ووفق ما ذكرت مصادر أممية لـ«الوطن»، فإن الجيش تقدم في جبال الحص بعد تقدمه على تلة أبو رويل وتل المقبرة جنوب شرق حلب، وسط انهيارات كبرى في صفوف ومعنويات المسلحين على مختلف المحاور.

كما سيطر الجيش وحلفاؤه على قرى حواريين ورملة ومزيفة ووارة ورسم صغار إعلامية جنوب غرب مدينة خناصر في ريف حلب الجنوبي الشرقي بعد مواجهات مع «النصرة» والمليشيات المرتبطة بها. وكان الجيش قضى على ٩ إرهابيين

مما يسمى «قوات النخبة» في «النصرة»، وذلك على محور أبو الظهور، على حين أصيب أربعة أشخاص بجروح ووقعت أضرار مادية بالمتكاثات جراء استهداف «النصرة» ومليشياتها بقذائف صاروخية مدينة محردة بريف حمص. وأقدمت على استهداف قرى جبورين وأكراد الداسنية وقرنان بعدد من قذائف الهاون اقتصرت أضرارها على المباديات، كما استهدفت مواقع وقاطا للجيش على اتجاه تلة القرى وبمحيط قريتي الغنط وقرصم برفيحي حص الشمالي والشمالي الغربي، ما استدعى من قوات الجيش السوري للرد والاشتباك

مع المسلحين بالتزامن مع تنفيذ رمايات مدفعية وصاروخية طالت قاطعهم ومواقعهم، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم. في غضون، زار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارك لوكوك برفقة المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارك لوكوك برفقة المنسق المقيم من جمع ١,٦ مليار دولار لتقديم المساعدات للسوريين في كل المناطق والذين كانوا قد تأثروا بالأزمة والحرب، لافتاً إلى أنه حالياً يتم تقديم بعض المساعدات ٧,٥ ملايين شخص في سورية.

وذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أنه حتى فإن قتلى المليشيات في حرستا ومحيط إدارة المركبات وعمق مناطق مديرا، عربيين، جوير، تجاوزت الـ١٤ قتيلاً، ٦٧ منهم تابعون لجبهة النصرة، كما أنه يوجد أكثر من ٢٠٠ جريح اغلبيهم في حالات خطرة. في المقابل، سقطت عدة قذائف هاون في ضاحية الأسد السكنية ومحيطها ولا معلومات عن إصابات. كما سقطت قذيفة هاون في مدينة جرمانا واقتصر الأضرار على المباديات. شرقاً، فجر أربعة إرهابيين بينهم اسرأتان تابعون لتنظيم داعش، أنفسهم بهزيمة نكافية، قرب نقطة تابعة لقوات سورية الديمقراطية - قسد شرق دير الزور، وفق ما ذكرت وكالات معارضة.

قولاً واحداً

زواج «أستانا» و«سوتشي» في إدلب

سامر علي ضاحي

تشير تطورات المعارك في إدلب إلى استخدام الجيش السوري تكتيك «الطرقة والسندان» فعمد إلى تثبيت وجوده في ريف حلب الجنوبي القريب من الحدود الإدارية لإدلب وتحديداً في جنوب منطقة الحاضر وتقوية هذا الوجود، مع إشغال جبهة النصرة بمعركة أشرس وأقوى انطلقت فيها وحدات الجيش من شمال حماة وتوغلت في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وصولاً إلى أبو الظهور، في سبنايو مكر لمعركة استعادة أحياء شرق حلب أواخر عام ٢٠١٦م.

ويعد التقدم الذي يحرزه الجيش الذاكرة إلى اتفاق إدلب لتخفيف التصعيد الذي خرج للعلن منتصف أيلول الماضي خلال الجولة السادسة من محادثات أستانا والتي أشيع بعدها أن الاتفاق يتيح للجيش السوري مد سيطرته إلى مطار أبو الظهور العسكري، وبالتالي كل ما تحاول تركيا والنصرة ومن معهم من مليشيات الترويج له على أن عملية تركيا وإدلب خرق لاتفاق خض التصعيد عار عن الصحة، وما كانت لتتخرب في دعم الجيش في هذه العملية لو صدقت انعاءاتهم.

ويمكن قراءة الحرص الروسي على التقدم الميداني لحليفه السوري وفق عدة اتجاهات: الاتجاه الأول يتحور حول محاولة حصول الروس على بطاقة لتشجيع الأطراف المختلفة من أجل المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي يمكن أن يطلق في سوتشي أواخر الشهر الجاري بحسب بيان الجولة الثامنة من محادثات أستانا. كما يمكن القول في الاتجاه الثاني أن الاندفاع الروسية تأتي لرد الاعتبار أمام الجميع بعدما فشلت في جولة أستانا ٨ في تجنب الفيتو التركي على مشاركة حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي العامل الأهم بالنسبة للروس حيث كانت تتبع مشاركة «الديمقراطي» الكردي اختلافاً نوعياً بين منصات «سوتشي وجنيف وأستانا» للحوار السوري السوري، واليوم يمكن اعتبار أن الرؤية الروسية تدور في فلك تعزيز الإنجازات الميدانية للرد على أنقرة وإرسال رسالة لها مفادها أن تمتعها في الموقف قد يستتبع خروج حلفائها المحليين من ترتيبات الحل النهائي في سورية.

ومن اتجاه ثالث فإن العامل الأمريكي مستجد كبير لا يمكن إغفاله فواشنطن انطلقت مؤخرًا ميدانياً وسياسياً للحفاظ على مصالحها الإقليمية انطلاقاً من سورية، وكانت وسيلتها لذلك قطع الطريق على الجهود الروسية فاستضافت ممثلين عن المسلحين الأسبوع الفائت، وحافظت على قواعدها في الجزء الشمالي الشرقي من سورية، وتعمل اليوم على توجيه حراب متواصلة إلى سوتشي بدفع الأطراف المعارضة والقوى الدولية الحليفة معها باتجاه رفض المشاركة في المؤتمر. أما المستجد الأهم في هذا الاتجاه فهو الهجمات المتكررة مؤخرًا التي تعرضت لها قاعدة حميميم الروسية في جيلة باستخدام طائرات من دون طيار أكدت موسكو أنها انطلقت من مناطق في جنوب غرب إدلب واتهمت أميركا بالوقوف خلف الهجوم، وباتت الرغبة الروسية بالتنازل من النصرة والمسلحين أكبر من ذي قبل ورأت في إدلب ساحة مناسبة لتنفيذ الانسحاب إضافة إلى دخولها السريع في معركة إدارة المركبات بخرستا شرقي العاصمة، وفي المقابل قد يكون التصعيد الروسي لجذب الأميركيين إلى سوتشي.

الاتجاه الرابع هو مواقف القوى الإقليمية الأخرى فلا تبدو اليوم إيران جاهزة للحضور في سوتشي وهي تشهد مظاهرات احتجاج سواء خفت حدة التظاهر أم لم تنتفض، وبالتالي فإن نصراً جديداً لحليفها السوري في إدلب يمكن أن يساعدها في تصدير الأزمة إلى الملف السوري.

ومن جملة المقدمات السابقة يمكن التكهّن بأن الجيش لن يقوم بأي خطوات لاحقة في الفترة القليلة المقبلة باتجاه مدينة إدلب نفسها أو حتى ريفها الغربي حتى الانتهاء من مؤتمر سوتشي أو تأجيله كما تشير جملة التطورات الحالية.

شدد على أن المعالجة التي تريدها الدولة في أي ملف مصالحة هي معالجة كلية للوجود المسلح

حيدر لـ«الوطن»: ٢٠١٨ سيكون عام محاولات

إنجاز تحرير القدر الأكبر من المخطوفين



وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية حيدر في لقاء صحفي مع الزميلة سيلفا رزوق (تصوير طارق السعدوني)

شدد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية على حيدر على أن المعالجة التي تريدها الدولة في أي ملف مصالحة هي «معالجة كلية» للوجود المسلح، وليس معالجة ملف تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة وبقاء أخرى. واعتبر حيدر، أن عام ٢٠١٨ سيكون محاولات لإنجاز تحرير القدر الأكبر من المخطوفين، وأعلن أن الدولة ربطت كل الاستحقاقات السياسية القادمة بهذا الملف. وفي مقابلة مع «الوطن»، اعتبر حيدر، أن الهجوم الإرهابي الأخير الذي جرى في حرستا كان للهروب من الاستعصاء الحاصل بين التنظيمات الإرهابية في تلك المنطقة.

وأوضح، أن ما يجري من عمليات عسكرية في حرستا هو لفك الحصار عن إدارة المركبات، وتوسيع نطاق سيطرة الجيش، حتى لا يتكرر هذا الهجوم وبالتالي العمليات العسكرية هي صاحبة الكلمة الأولى. وأضاف: «ومع ذلك وكما هي باقي التجارب التي جرت في القابون وبرزة ووادي بردى، نترك الباب مفتوحاً للمصالحة، لأن غايتنا الأساسية هي تنظيف المنطقة من السلاح والإرهاب، وفي أي لحظة يقبل المسلحون بتسوية أو انسحابهم تبقى الدولة صاحبة القرار في هذا الموضوع ولذلك لن نغلق الباب، وترتكاه موارياً، مع بقاء العمل العسكري، ولن نتوقف العمليات العسكرية على أمل أن نقوم بجهود التسوية». وذكر حيدر، أنه لا توجد حالياً أي مبادرات للمصالحة، وهناك حديث ضعيف ومتواتر وبعيد، ولا يملك من القوة ما يمكن الاستناد عليه للقول إنه مبادرة حقيقية.

وفي مقابلة مع «الوطن» قال حيدر، أن ما يجري من عمليات عسكرية في حرستا هو لفك الحصار عن إدارة المركبات، وتوسيع نطاق سيطرة الجيش، حتى لا يتكرر هذا الهجوم وبالتالي العمليات العسكرية هي صاحبة الكلمة الأولى. وأضاف: «ومع ذلك وكما هي باقي التجارب التي جرت في القابون وبرزة ووادي بردى، نترك الباب مفتوحاً للمصالحة، لأن غايتنا الأساسية هي تنظيف المنطقة من السلاح والإرهاب، وفي أي لحظة يقبل المسلحون بتسوية أو انسحابهم تبقى الدولة صاحبة القرار في هذا الموضوع ولذلك لن نغلق الباب، وترتكاه موارياً، مع بقاء العمل العسكري، ولن نتوقف العمليات العسكرية على أمل أن نقوم بجهود التسوية». وذكر حيدر، أنه لا توجد حالياً أي مبادرات للمصالحة، وهناك حديث ضعيف ومتواتر وبعيد، ولا يملك من القوة ما يمكن الاستناد عليه للقول إنه مبادرة حقيقية.

وفيما يتعلق بملف المخطوفين والمفقودين والقوائم المشفورة على «الفيديوك»، أوضح حيدر أن تلك القوائم «تأتي بمبادرات أهلية لكن الوزارة لا يمكن أن تتبنى هذه القوائم جديدة إلا إذا وردت معلومات مؤكدة موثقة عن وجود هؤلاء الأشخاص بيد المليشيات المسلحة».

وأضاف: أن هناك عمالاً إيجابياً أو عامل الصورة لهؤلاء النازحين، وخصوصاً أن هناك مايفيات تستفيد من بقاء هؤلاء النازحين وتبث هذه الشائعات، ونحن نحاول التصديق من خلال هذه البلديات تعطينا فرصة لتحديد ملف المصالحة وهذه الأحزاب الصديقة التي زودتنا بالكثير من الأسماء الراحبة بالعودة، ونحن بدورنا درسنا هذه الأسماء وسوي

غيرها من المناطق لأن المعالجة التي تريدها الدولة هي معالجة كلية، ولملف بالكامل. للوجود المسلح بالكامل، وليس معالجة ملف داعش و«النصرة» وإبقاء باقي المليشيات المسلحة أياً تكن». وقال: «اليوم هناك محاولات قائمة لتحرير هذا الملف، لكن لا يمكن وضع أجندة زمنية معينة لإنهاء هذا الملف، والجهد كبير والمحاولات الحثيثة قائمة، والمعالجة قائمة بالتعاون مع أكثر من طرف وبأكثر من وسيلة، لكن لا نستطيع أن نعد أحد بزمن محدد قد يحصل خرق معين بأي لحظة، ولكن قد يحصل تعطيل بسبب الإيحاءات الخارجية لأن الخارج يسعى لأن تبقى هذه الشبكة الإرهابية في جنوب دمشق، ولا تريد أن تخرج المسلحين ولا تريد أن تسمح بخروج المسلحين حتى لو كان لحمايتهم أو الاستفادة منهم في مكان آخر لأنهم يستفيدون منهم بوجودهم جنوب العاصمة أكثر من فائدتهم في مناطق بعيدة كإدلب وغيرها».

وأشار حيدر إلى الأنباء التي تحدثت عن مصالحت قائمة اليوم في بعض مناطق محافظة القنيطرة، ولفت إلى أن العملية العسكرية الناجحة في بيت جن، فتحت الباب أمام معالجة ملف جيناتا الخشب وطرنجة، لأن هاتين البلديتين تحلمان عمالاً خطيراً، وتتواجد فيهما «النصرة» المتعاونة بشكل كامل مع «إسرائيل»، وبالتالي قبل العملية العسكرية كان من الصعب جداً الدخول في ملف تسوية أو مصالحة في تلك المنطقة.

وأشار حيدر إلى الأنباء التي تحدثت عن مصالحت قائمة اليوم في بعض مناطق محافظة القنيطرة، ولفت إلى أن العملية العسكرية الناجحة في بيت جن، فتحت الباب أمام معالجة ملف جيناتا الخشب وطرنجة، لأن هاتين البلديتين تحلمان عمالاً خطيراً، وتتواجد فيهما «النصرة» المتعاونة بشكل كامل مع «إسرائيل»، وبالتالي قبل العملية العسكرية كان من الصعب جداً الدخول في ملف تسوية أو مصالحة في تلك المنطقة. وأشار حيدر، أن الانتصارات العسكرية ستفتح الباب من جديد أمام الانسداد، ويمكن أن تعطينا فرصة لتحديد ملف المصالحة فيها، كاشفاً عن وجود مبادرات أهلية وشعبية بالتعاون مع مرجعيات موجودة في المنطقة، تحاول الوزارة عرهم فتح

موسكو لمسلحي حمص: انتهاء «خض التصعيد» منتصف شباط

الوطن

أبلغت روسيا ما يسمى «هيئة النقاض» في ريفي حمص الشمالي وحمص الجنوبي، التابعة للمليشيات المسلحة، بأن تاريخ انتهاء اتفاقية «خض التصعيد» في المنطقة هو منتصف شهر شباط القادم.

وذكر المتحدث باسم «هيئة النقاض»، بسام السواح، أن «الروس أبلغوا هيئة النقاض بتاريخ انتهاء اتفاقية «خض التصعيد» في المنطقة منتصف شباط القادم». واعتبر السواح في تصريح نقلته مواقع إلكترونية معارضة، أن الرسالة الروسية هي «نوع من الضغط على لجنة النقاض للقبول بالجلوس» مع الجهات الرسمية السورية خلال مرحلة النقاض، الأمر الذي «تم رفضه» من قبل «الهيئة». من جانبها، أكدت «هيئة النقاض»، في بيان لها أن كل قراراتها في مجريات عملية النقاض نتبع من خلال الحفاظ على مصلحة الرافضين (ريفي حمص الشمالي وحمص الجنوبي) والتزامها الكامل بما سته، «قوات الثورة السورية».

وفي السياق ذاته، قال رئيس اللجنة العسكرية المنبثقة عن «هيئة النقاض»، بحسب المواقع: إن «الجانب الروسي أبلغ القائمين على النقاض في منطقة خض التصعيد برفيحي حمص الشمالي وحمص الجنوبي، والتي دخلت حيز التنفيذ في الثالث من آب الفائت، بأن المنطقة لن تكون ضمن خض التصعيد اعتباراً من منتصف الشهر القادم»، مؤكداً أن «اللجنة العسكرية» ستجتمع مع الوفد الروسي قريباً لحل المسائل العالقة.

السادة عملاء

بنك قطر الوطني - سورية الكرام:

يسرنا إعلامكم أنه أصبح بإمكانكم

الحصول على كشوفات حسابكم لعام

٢٠١٧ من أي فرع من فروعنا في سورية.

الرجاء زيارة أقرب فرع للبنك وطلب

المساعدة من موظفي خدمة العملاء.

لمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال

بمركز خدمة العملاء ٩٩٢٠-٠١١

بنك قطر الوطني - سورية ش.م.س.ع

